

الأصول في النحو

بابُ ما لا يجوزُ فيه (ما أَفْعَلَهُ) .

لا يقالُ : ما أَحْمَرَهُ ولا ما أَعْرَجَهُ إِنَّمَا تقولُ : ما أَشَدَّ حُمْرَتَهُ وما أَشَدَّ عَرَجَهُ وكذا جميعُ الألوانِ والخلِاقِ وما لم يكنْ فيه (ما أَفْعَلَهُ لم يكنْ فيه) أَفْعَلَهُ بِهِ .

وكذلكَ : أَفْعَلُ مِنْهُ وكذلكَ أَيضاً فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ نحو : رَجُلٍ ضَرُوبٌ وَرَجُلٌ مَحْسُوسَانٌ لِأَنَّ هَذَا فِي مَعْنَى : ما أَحْسَنَهُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تريدُ المبالغةَ وَأَمَّا قولُهُم : ما أَحْمَقَهُ وَأَرْعَنَهُ وَأَنُوكَهُ وَفِي الْأَلَدِّ : ما أَلَدَّه فَإِنَّ هَذَا عِنْدَهُمْ مِنْ قِلَّةِ الْعِلْمِ وَنَقْصَانِ الْفِطْنَةِ وَلَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا خِلَاقَةٍ فِي جَسَدٍ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ : ما أَنَظَرَهُ تريدُ نَظَرَ التَّفْكِيرِ وكذلكَ ما أَلَسَنَهُ تريدُ الْبَيَانَ وَالْفَصَاحَةَ